الرئيس المصري يمدّد حالة الطوارئ لثلاثة أشهر

مدّد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حال الطوارئ لثلاثة أشهر «نظراً للظروف الأمنية الخطرة» في البلاد، بحسب ما نشر في الجريدة الرسمية أمس السبت.

وأعلنت حال الطوارئ في أرجاء مصر كافة بعد اعتداءين نفذهما إرهابيون في التاسع من نيسان ٢٠١٧ واستهدفا كنيستين قبطيتين في طنطا (دلتا النيل) والإسكندرية (شمال)، وأسفرا عن سقوط ٤٥ قتيلاً.

ويعزّز قانون الطوارئ بشكل كبير صلاحيات السلطات الأمنية في التوقيف والمراقبة ويتيح فرض قيود على حرية التحرك في بعض المناطق.

وجاء في نص قرار الرئيس المصري بحسب الجريدة الرسمية: «نظراً للظروف الأمنية الخطرة التي تمر بها البلاد وبعد أخذ رأي مجلس الوزراء، قرّر رئيس الجمهورية أن يعلن حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد لمدة ثلاثة أشهر اعتباراً من الساعة الواحدة من صباح الأحد الموافق ٢٧ تشرين الأول ٢٠١٩».

ونص القرار على أن «تتولى القوات المسلحة وهيئة الشرطة اتخاذ ما يلزم من إجراءات لمواجهة أخطار الإرهاب وتمويله، وحفظ الأمن بجميع أنحاء البلاد، وحماية الممتلكات العامة والخاصة، وحفظ أرواح المواطنين».

وفرضت حال الطوارئ للمرة الأولى في عهد السيسي في تشرين الأول ٢٠١٤، لكنها اقتصرت في البداية على محافظة شمال سيناء مع فرض حظر التجوال في بعض مناطقها.

ومنذ إطاحة الجيش المصري الرئيس الإسلامي الراحل محمد مرسي في تموز ٢٠١٣ عقب احتجاجات شعبية عليه، تدور مواجهات عنيفة بين قوات الأمن وإرهابيين، بينها الفرع المصري لتنظيم داعش «ولاية سيناء» المسؤول عن تنفيذ عدد كبير من الاعتداءات الدامية في البلاد على الشرطة والجيش والمدنيين خصوصاً في شمال ووسط سيناء.

وتسبّبت هذه المواجهات بمقتل المئات من الإرهابيين، لكن وتيرة الهجمات الإرهابية تراجعت بشكل ملحوظ في ظل عملية عسكرية شاملة بدأها الجيش المصري في شباط ٢٠١٨ «لمكافحة الإرهاب».

ووصلت حصيلة قتلى «الإرهابيين» حتى الآن حسب إحصاءات الجيش إلى أكثر من ٧٥٠، في المقابل، قُتل أكثر من خمسين عسكرياً مصرياً منذ شباط ٢٠١٨، بحسب أرقام رسميّة.

أ ف ب

أوكرانيا تعتزم فتح مكتب دبلوماسي لها في القدس المحتلة

نشطاء يرفعون الأعلام الفلسطينية داخل مستوطنة في الأغوار

إصابة العشرات وإطلاق الغاز المسيل للدموع لتفرقة المشاركين في الجمعة الثمانين من مسيرات العودة أول من أمس (رويترز)

رفع نشطاء فلسطينيون أمس الأعلام الفلسطينية داخل بؤرة استيطانية لإسرائيل في الأغوار في الضفة الغربية، في خطوة احتجاجية على استمرار التوسع الاستيطاني.

وقال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معتز بشارات، لوكالة أنباء ((شينخوا)) إن النشطاء دخلوا إلى بؤرة استيطانية مقامة على أراض فلسطينية في منطقة «خلة حمد» في الأغوار وحطموا مقتنياتها.

وأضاف بشارات أن النشطاء استبدلوا الأعلام الإسرائيلية المرفوعة داخل البؤرة الاستيطانية بأعلام فلسطينية، احتجاجاً على استمرار التوسع الاستيطاني وسياسة الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية.

وذكر أن قوات من الجيش اقتحمت عقب ذلك المنطقة، حيث اندلعت مواجهات مع النشطاء الفلسطينيين أسفرت عن إصابة اثنين منهم واعتقال ثالث.

وفي السياق، أصيب فلسطينيان في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي اندلعت خلال تظاهرة لنشطاء فلسطينيين في منطقة الحمة في الأغوار الشمالية للاحتجاج على التوسع الاستيطاني.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، أن قوات من الجيش أطلقت وابلاً من قنابل الغاز المسيل للدموع والصوتية لتفريق المشاركين في التظاهرة التي دعت إليها هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في طوباس، ما أسفر عن إصابة اثنين بحالة اختناق.

واحتج المشاركون في التظاهرة على أعمال تجريف واسعة جرت مؤخراً في أراض فلسطينية خاصة قريبة من بؤرة استيطانية مقامة في منطقة الحمة بغرض توسيعها.

ويعد الاستيطان أبرز ملفات الخلاف بين الفلسطينيين وإسرائيل، وكان من الأسباب الرئيسة في توقف مفاوضات السلام بينهما منذ نهاية آذار عام ٢٠١٤ بعد تسعة أشهر من المحادثات برعاية أميركية من دون تحقيق تقدم.

في غضون ذلك أصيب شاب فلسطيني ظهر أمس برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي شرق خان يونس جنوب قطاع غزة المحاصر.

وذكرت وكالة «معا» أن قوات الاحتلال المتمركزة على أطراف القطاع أطلقت الرصاص الحي باتجاه سيارة للصرف الصحي شرق خان يونس جنوب القطاع ما أدى إلى إصابة السائق بالوجه.

وأصيب عشرات الفلسطينيين أول من أمس بجروح وحالات اختناق من جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على المشاركين في الجمعة الثمانين من مسيرات العودة في قطاع غزة المحاصر.

في سياق آخر أعلنت الحكومة الأوكرانية أنها ستفتح مكتباً دبلوماسياً لها «لتطوير الابتكار والاستثمار في مدينة القدس»، وفق ما ذكر موقع «i24 news» الإسرائيلي.

ووفقاً للحكومة «سيكون المكتب الجديد تمثيلاً دبلوماسياً للأوكرانيين، وسيتم إضافته إلى المؤسسات الموجودة في السفارة الأوكرانية في إسرائيل».

من جانبه رحب وزير الخارجية الإسرائيلية يسرائيل كاتس بإعلان الحكومة الأوكرانية، قائلاً: «أهنئ الحكومة الأوكرانية على إعلانها الرسمي بافتتاح مكتب لتطوير الابتكار والاستثمار في القدس»، مؤكداً أن «المكتب سيكون جزءاً من السفارة الأوكرانية في إسرائيل».

وأكد كاتس أن افتتاح المكتب هو «نتيجة زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لكييف هذا الصيف، وهو تعبير قوي عن العلاقات السياسية القوية بين البلدين، وكذلك التزام الطرفين بمواصلة التقدم في جميع المجالات، مع التركيز على التعاون الاقتصادي، بما في ذلك عالم الابتكار والتكنولوجيا والهايتك».

ويأتي إعلان الحكومة الأوكرانية بعد أن افتتحت الولايات المتحدة الأميركية سفارتها في القدس المحتلة في ١٤ أيار ٢٠١٨، بعد أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل أشهر قرار نقلها من تل أبيب، وبالتالي اعتراف أميركا بالقدس المحتلة عاصمة للكيان الصهيوني.

كما افتتحت أستراليا في آذار ٢٠١٩، مكتباً للتّجارة والدّفاع في الشّطر الغربي من القدس المحتلّة، ليس له مكانة دبلوماسيّة.

وافتتحت المجر في آذار ٢٠١٩، مكتباً تجارياً في القدس له مكانة دبلوماسية، وأكد وزير خارجيتها أن سفارة بلاده ستبقى في «تل أبيب». فيما أعلن الرئيس التشيكي ميلوس زيمان رغبته في نقل سفارة بلاده، لكنّه عاد في نهاية المطاف ليقرّ بصعوبة الخطوة.

على حين رفض الاتحاد الأوروبي نقل أيّ بعثة دبلوماسية إلى المدينة المحتلّة قبل حسم وضعها النّهائي، بعد رفضه إعلان ترامب.

شينخوا - الميادين - وفا - معا

ترامب وإسرائيل ومستقبل المنطقة

تحسين الحلبي

يبدو أن بعض القادة العسكريين المتقاعدين في الجيش الإسرائيلي بدأ بعرض أفكار عن الأسباب الرئيسة التي جعلت إسرائيل لا تحقق أي هدف لها ضد سورية وحلفائها في محور المقاومة فبالإضافة إلى يتسحاق بريك الجنرال المتقاعد الذي نشر عدداً من الانتقادات لمدى استعداد الجيش الإسرائيلي للصمود في أي حرب مقبلة والمقصود هنا حرب على الجبهة الشمالية بالطبع، قدم العقيد غومير دانك المتقاعد من سلاح الجو في ٢٥ تشرين الأول الجاري والذي يعد أحد رجال الأبحاث الكبار في جامعة حيفا تحليلاً بعنوان «انسحاب ترامب والمسؤول عنه وتأثيره على إسرائيل» يعرض فيه ما يطلق عليه «الأسباب الحتمية لخسارة إسرائيل أمام جبهة سورية» ويرى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لم يستطع وما كان سيستطيع مهما بذل من جهود منع الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن اتخاذ قراره بالانسحاب من منطقة شمال شرق سورية والتخلي عن «ورقة أكراد سورية» لأن ترامب وجد مصلحة أميركية له قبيل الانتخابات على الرئاسة باتخاذ هذا القرار واستخدامه في حملته الانتخابية بموجب شعار «أميركا أولاً» و«إعادة الأبناء لأميركا»، ويكشف دانك أن إسرائيل فشلت أمام الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما حين وقع على اتفاقية الموضوع النووي مع طهران عام ٢٠١٥ وهو العام نفسه الذي استقبلت فيه سورية قوات من سلاح الجو الروسي للمشاركة إلى جانب الجيش السوري وحلفائه في الحرب على المجموعات الإرهابية، فقدت إسرائيل جزءاً كبيراً من هامش تحركها لإسقاط الرئيس بشار الأسد وهو الهدف المركزي لها منذ بداية عام ٢٠١١.

دانك في بحثه يقول: إن القيادة الإسرائيلية واجهت فشلاً محتماً حين حاولت إنهاء الوجود العسكري الإيراني الداعم لسورية برغم مئات الغارات الجوية التكتيكية الإسرائيلية فوق الأراضي السورية بحجة ضرب أهداف عسكرية إيرانية، كما يؤكد دانك أن كل زيارات نتنياهو للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم تنفع بشيء لأن روسيا كانت منذ بداية مشاركتها في الحرب على الإرهاب تعد إيران حليفاً في الميدان لها ولسورية معاً وهذا ما أثبتته التطورات التي نراها الآن.

وينتقل دانك بعد عرض هذه التطورات إلى دعوة القيادة الإسرائيلية إلى «زيادة التركيز على كيفية مواجهتها للصواريخ ذات القدرة في إصابة أهدافها والتي تضم جبهة الشمال منها مئات وربما آلاف وزيادة العمل على تفكيك هذا التحالف الإقليمي بعد أن فشلنا خلال ثماني سنوات ماضية من تفكيكه».

يقر دانك بأن إسرائيل تواجه بشكل موضوعي معضلة لا يمكن حلها «وهي أنها حتى لو تدخلت بكل قواتها العسكرية واجتاحت الأراضي السورية فإنها لن تستطيع صنع نظام حكم تضمن ولاءه حتى لو احتلت مع أميركا كل سورية»، ويستشهد بما حدث بعد اجتياح إسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ واحتلالها لمعظم الأراضي اللبنانية ودعمها لحكومة لبنانية توقع على سلام مع إسرائيل ومع ذلك أصبح لبنان الآن قوة تهدد إسرائيل ولم تنجح حكومة الجميل في ذلك الوقت بالمحافظة على وجودها مثلما لم تستطع إسرائيل تقديم الحماية لها.

يبين دانك أن إسرائيل لم تعد قادرة إلا على حماية حدودها الراهنة وأصبحت عاجزة عن التوسع في الشمال وفي الجنوب عند قطاع غزة وهذا بحد ذاته يحد من أي إنجاز يمكن للجيش الإسرائيلي تحقيقه، لكنه يرى «أن إسرائيل قادرة على حماية وضعها الراهن بشكل قوي».

الحقيقة هي أن انعدام ثقة أطراف كثيرة في المنطقة وبخاصة «الأكراد» وبعض الدول العربية الأخرى سيؤدي إلى خسارة إسرائيل لوظيفتها التي اعتادت بواسطتها لعب دور الوسيط بين بعض المجموعات وبين الإدارة الأميركية فلم يعد أحد بحاجة للوساطة الإسرائيلية مع أميركا بعد أن فقد آخر الحلفاء لها الثقة بها بل إن القيادة الإسرائيلية نفسها تشكو الآن من انعدام الثقة بترامب بعد أن انعدمت ثقتها بأوباما من قبله، فالعالم يتغير في كل أسبوع وشهر وسنة وتتعزز في ساحته قوة القطبين الروسي والصيني في مناطق كثيرة وتتعزز بالتالي الأطراف المتحالفة مع هذين القطبين في حين أن الحليف الأميركي الدائم لإسرائيل بدأ يدفع «فواتير» عجزه عن إيقاف عجلة هذا التغيير الذي يسبب أفدح الأضرار لمصالح الولايات المتحدة ولمصالح حلفائها.

العمليات المشتركة اتهمت «قلة مخربة» بقتل المواطنين والعسكريين وحرق الممتلكات

٤٢ عراقياً ضحية تجدد التظاهرات في بغداد

ارتفعت حصيلة ضحايا التظاهرات التي خرجت الجمعة في العاصمة العراقية بغداد ومدن جنوبية عديدة إلى ٤٢ قتيلا، حسبما أعلنت مفوضية حقوق الإنسان التابعة للبرلمان.

وقال عضو المفوضية علي البياتي لوكالة أنباء «شينخوا» أمس: إن أكثر من ٢٣٠٠ شخص أصيبوا خلال الاحتجاجات.

وتجددت التظاهرات الجمعة في بغداد والمحافظات الجنوبية للمطالبة بتوفير الخدمات الأساسية وإصلاح العملية السياسية وتوفير فرص العمل ومكافحة الفساد.

واتهمت قيادة العمليات المشتركة العراقية، ما وصفتها بـ«القلة المخربة» باستغلال التظاهرات وقتل المواطنين والعسكريين وحرق الممتلكات، مشددة على أنها ستتعامل مع هؤلاء وفقاً لقانون مكافحة الإرهاب.

وقالت القيادة في بيان أمس: إن «قلة مخربة استغلت هذه التظاهرات وعملت على قتل أبناء القوات المسلحة والمواطنين وإصابة آخرين وحرق الممتلكات العامة والخاصة ونهبها، والسعي لمهاجمة السجون وإطلاق سراح من فيها دون أي واعز وضمير».

وأضافت إن «قواتنا الأمنية بجميع صنوفها ستتعامل مع هؤلاء المخربين المجرمين بحزم وفقاً لقانون مكافحة الإرهاب»، وشددت على أنها «تعتبر هذه التصرفات غير القانونية جريمة يجب التعامل الفوري معها بشكل ميداني وعاجل».

وحذرت قيادة العمليات المشتركة من العبث بأمن المواطنين متوعدة باتخاذ «إجراءات صارمة» حيال ذلك، وقالت: «إننا نحذر من العبث بأمن المواطنين وسيكون هناك إجراءات صارمة بحق هؤلاء الذين لا يمتون للمتظاهرين السلميين بصلة».

ودعت القيادة المتظاهرين إلى الإبلاغ عن هؤلاء وعدم السماح لهم بالتواجد في صفوفهم، متعهدة بحماية الجميع قائلة: «ستكون الأجهزة الأمنية كما عهدها الشعب العراقي السيف القاطع ضد الإرهاب والمجرمين وستحمي الشعب والبلاد».

كما أصدرت وزارة الداخلية العراقية بياناً أمس أعلنت فيه سقوط قتلى في صفوف قواتها نتيجة أعمال العنف التي رافقت التظاهرات، دون أن تحدد عددهم.

وقالت الوزارة في بيانها: إن «حق التظاهر السلمي كفله الدستور العراقي والقوانين العراقية النافذة، بما يؤمن حفظ أرواح المواطنين وعدم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة».

وأضافت: إن «القوات الأمنية قامت بتأمين حماية المتظاهرين ومواقع التظاهرات بكل مسؤولية وضبط عال للنفس، وذلك بعدم استخدام السلاح الناري أو القوة المفرطة تجاه المتظاهرين إطلاقاً».

وأشارت الوزارة إلى أن «القوات الأمنية تعرضت إلى عدد كبير من الإصابات في صفوفها، أدت إلى استشهاد وجرح العديد منهم نتيجة استغلال البعض للمظاهرات السلمية بالاعتداء على القوات الأمنية بالأسلحة النارية والرمانات اليدوية ووسائل أخرى كالحجارة من خلال حرف التظاهرة عن مسارها السلمي».

وأشارت إلى أن سقوط قتلى وجرحى جاء نتيجة «صدامات مع حمايات المؤسسات ومقرات القوى السياسية بالتراشق مع المهاجمين الذين قاموا باقتحام وحرق مقرات تلك القوى».

ولفتت إلى أنها سجلت حالات كثيرة من الاعتداءات على المباني الحكومية والمدارس والممتلكات العامة والخاصة ومقرات الحركات السياسية.

وأوضحت الوزارة أنها أصدرت العديد من أوامر القبض القضائية ضد «العابثين» بالأمن والممتلكات العامة والخاصة استناداً لبيان مجلس القضاء الأعلى الصادر أول من أمس.

وأشادت الوزارة بـ«الدور الذي قامت به القوات الأمنية التي التزمت بقواعد الاشتباك ومبادئ حقوق الإنسان بالتعامل السلمي من دون استخدام أي قوة مفرطة باتجاههم وعدم حمل الأسلحة النارية مطلقا».

كما أشادت بـ«دور المتظاهرين السلميين الذين كانوا يحيون القوات الأمنية ويتعاونون معهم بكل ودية ومحبة»، مؤكدة إدانتها الشديدة لأعمال الحرق للمؤسسات العامة ومقار المنشآت وبيوت المواطنين لأن القانون يعدها «جرائم جنائية يعاقب عليها بشدة، وليس لها علاقة بالتظاهر السلمي».

وكان مجلس القضاء الأعلى دعا مساء أول من أمس الأجهزة الأمنية إلى ممارسة واجبها في الدفاع عن المتظاهرين السلميين، وحماية الأملاك العامة والخاصة ومقرات الأحزاب.

وقرر المجلس اعتبار كل اعتداء بالأسلحة على دوائر الجيش أو الشرطة أو الدوائر الأمنية أو الاعتداء على القوات العسكرية الوطنية «عملاً إرهابياً»، مشدداً على أن «هذه الجرائم يعاقب عليها القانون بالإعدام وفق قانون مكافحة الإرهاب».

كما قرر المجلس منع سفر المسؤولين المتهمين بقضايا فساد، وأصدر أوامر اعتقال بحقهم. وتعرض ٥٠ مقراً حكومياً وحزبياً للحرق في المحافظات الجنوبية خلال الاحتجاجات.

وكان رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي أعلن في كلمة متلفزة مساء الخميس، إجراء تعديل وزاري خلال أيام بعيداً عن المحاصصة.

كما تعهد عبد المهدي بتعديل قانون الانتخابات وتغيير مفوضية الانتخابات، وخفض رواتب كبار المسؤولين وإجراء تعديل للدستور لمعالجة الخلل بالعملية السياسية، وغيرها من الإجراءات الإصلاحية التي يطالب بها المتظاهرون.

شينخوا

بكين: خطاب بينس بشأن هونغ كونغ مملوء بالتحيز والأكاذيب السياسية

أكدت الصين أن خطاب نائب الرئيس الأميركي مايك بينس بشأن هونغ كونغ ينم عن الغطرسة والنفاق عدا كونه مملوءاً بالتحيز والأكاذيب السياسية، في وقت قالت الشرطة البحرية بمقاطعة فوجيان جنوبي الصين أنها ضبطت مؤخراً نحو ٧٠٠ طن من منتجات النفط المهربة في البحر بالقرب من مدينة نينغده، وهي تحقق مع الجهات التي قامت بالتهريب.

ونقلت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» عن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشونيانغ قولها في مؤتمر صحفي: إن «الحكومة الصينية تدافع بقوة عن سيادتها وسلامتها ومصالح التطوير فيها» مشددة على أن شؤون تايوان وهونغ كونغ وشينجيانغ هي شؤون داخلية صينية محضة وأن الصين لن تسمح أبداً لأي قوى خارجية بالتدخل.

وتابعت هوا: «ننصح بعض الأميركيين بأن يلقوا نظرة جيدة على أنفسهم في المرآة ويقروا بمشكلاتهم الداخلية ويديروا شؤونهم ويتوقفوا عن الحديث بكلام فارغ عن العالم ويبتعدوا عن الخدع التي لا تنفع أحداً وذلك بأسرع وقت ممكن».

وأعربت المتحدثة الصينية عن معارضة بلادها القوية وسخطها إزاء خطاب بينس الذي يشوه عمداً النظام الاجتماعي في الصين وحقوق الإنسان والظروف الدينية وينتقد بشكل سافر سياسات الصين الداخلية والخارجية.

وكان بينس زعم بأن الصين «تضيق على الحقوق والحريات» في هونغ كونغ وأن الولايات المتحدة تقف مع المحتجين هناك.

إلى ذلك أكد مسؤول بارز بالحزب الشيوعي الصيني أمس على فهم طريق التنمية الصينية، خلال كلمته التي ألقاها في الحفل الافتتاحي للدورة الرابعة لمؤتمر فهم الصين في قوانغتشو بمقاطعة قوانغدونغ.

وقال هوانغ كون مينغ وهو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيس إدارة الدعاية باللجنة المركزية للحزب: إن الصين تتبع طريق تنمية يتسم بالاستقلال والاعتماد على الذات والعمل الجاد.

وأضاف هوانغ: إنه طريق للإصلاح والابتكار يهدف لتحقيق التحديث الاشتراكي مع وضع ظروف الصين الوطنية الأساسية في الاعتبار.

وأكد هوانغ على أن إعطاء الأولوية لمعيشة الشعب، والالتزام بقيادة الحزب الشيوعي الصيني، والسعي لتحقيق المصالح المشتركة للبشرية تعد أيضاً عناصر أساسية في طريق التنمية.

ويشارك في الحدث الذي يستمر يومين نحو ٦٠٠ شخص، من بينهم أكثر من ٣٠ من السياسيين والخبراء الإستراتيجيين والباحثين ورواد الأعمال المشهورين عالمياً.

من جهة أخرى قالت الشرطة البحرية بمقاطعة فوجيان جنوبي الصين: إنها ضبطت مؤخراً نحو ٧٠٠ طن من منتجات النفط المهربة في البحر بالقرب من مدينة نينغده، اعترضت الشرطة ناقلة نفط مشتبهاً بها تحاول الهرب. وأظهر التفتيش أن الناقلة لم تستطع تقديم أي شهادة للناقلة أو المنتجات النفطية الموجودة على متنها.

وضبطت الشرطة أيضاً ١٦٠ ألف يوان (حوالي ٢٢٦٤٨ دولار أميركي) من الناقلة.

وما زال التحقيق مستمراً.

شينخوا – أ ف ب
روسيا اليوم – رويترز – سانا

عجز الميزانية الأميركية يلامس تريليون دولار

استئناف تحقيق مساءلة ترامب في مجلس النواب الأميركي

استأنف مجلس النواب الأميركي ذو الأغلبية الديمقراطية تحقيقاً بشأن مساءلة الرئيس دونالد ترامب بالاستماع لشهادة مسؤول كبير في وزارة الخارجية أمس بعد يوم من رفض قاضية اعتراضاً رئيساً من الجمهوريين مما عزز التحقيق.

وعقد فيليب ريكر القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية لشؤون أوروبا وأوراسيا اجتماعات مغلقة مع لجان الشؤون الخارجية والمخابرات والرقابة في مجلس النواب بمقر الكونغرس.

ورفضت القاضية بيرل هويل الجمعة دعوى بعدم قانونية عملية المساءلة وأصدرت أمراً لإدارة ترامب بتزويد اللجنة القضائية بمجلس النواب بمعلومات سرية في تقرير المحقق الخاص روبرت مولر بشأن التدخل الروسي في انتخابات الرئاسة الأميركية عام ٢٠١٦.

وقالت هويل: إن موافقة مجلس النواب رسمياً على قرار بدء إجراءات تحقيق المساءلة لم تكن لازمة كي يكون التحقيق صحيحاً، وهو أحد الأمور التي كان يصر عليها الجمهوريون في القضية.

وريكر (٥٤ عاماً) دبلوماسي يشمل نطاق عمله أوكرانيا، محور التحقيق المتعلق بترامب، وهو يشغل منصبه الحالي كقائم بالأعمال منذ ١٨ آذار.

ويبرز تحقيق المساءلة ما يصفه مسؤولون أميركيون حاليون وسابقون بأنه حملة من جانب ترامب على شخصيات عملت في السلك الدبلوماسي، واجتمع عدد منهم بالفعل مع محققي الكونغرس.

وقال الأعضاء الديمقراطيون في لجان المجلس الثلاث: إن لديهم قناعة بأنهم جمعوا قدراً كبيراً من الأدلة ولا يتوقعون استمرار هذه المرحلة من التحقيق لأسابيع عديدة أخرى قبل انعقاد الجلسات العامة.

إلى ذلك ارتفع عجز الميزانية الأميركية بنسبة ٢٦٪ في السنة المالية المنصرمة مقترباً من ألف مليار دولار، رغم نمو الاقتصاد وعائدات الرسوم الجمركية المضاعفة الناجمة عن الحرب التجارية مع الصين.

وكشفت وزارة الخزانة الأميركية أن عجز الدولة الفدرالية للسنة المالية ٢٠١٩ التي انتهت في أيلول الماضي بلغ ٩٨٤ مليار دولار، أي ٤،٦ بالمئة من إجمالي الناتج المحلي.

وهذا العجز هو الأكبر منذ ٢٠١٢ عندما بلغ ١١٠٠ مليار دولار في عهد الرئيس السابق باراك أوباما بينما كان أول اقتصاد في العالم يخرج من الأزمة المالية والانكماش الكبير.

وقال مسؤولو الخزانة الأميركية: إن الرسوم الجمركية العقابية التي فرضت على السلع الصينية في إطار المواجهة التجارية التي تخوضها إدارة ترامب مع بكين، حققت عائدات قياسية بلغت ثلاثين مليار دولار، بزيادة نسبتها سبعون بالمئة عن الأحوال العادية لكن ذلك لم يمنع زيادة العجز ٢٠٥ مليارات دولار إضافية عن ٢٠١٨.

من جهة أخرى أرغمت الحرائق الضخمة التي تجتاح ولاية كاليفورنيا الأميركية آلاف الأشخاص على إخلاء منازلهم على حين واصل رجال الإطفاء مساعيهم لإخمادها.

ونقلت وكالة فرانس برس عن مصلحة الأرصاد الجوية قولها عبر تويتر: إن «درجات الحرارة التي تصل إلى ثلاثين درجة مئوية مع نسبة رطوبة منخفضة ستقترن برياح يمكن أن تصل سرعتها إلى مئة كيلو متر في الساعة ما يخلق ظروفاً مؤاتية تؤجج الحرائق وتسهم في انتشارها السريع».

وأجبر الحريق الأعنف قرب لوس أنجلوس الذي بات يهدد آلاف المساكن السلطات على طلب إخلاء منازل نحو خمسين ألف شخص، وبقيت منطقة لوس أنجلوس التي تعد ٨١ مليون نسمة في حالة إنذار أحمر حتى مساء الجمعة والأحوال الجوية مؤاتية للحرائق.

وفي الوقت ذاته تمدد حريق آخر قرب مدينة سان فرانسيسكو على بعد ٥٠٠ كلم شمال لوس أنجلوس وبات ١٠ آلاف مبنى مهدداً وقامت فرق الإطفاء في كاليفورنيا بتعبئة ٥٠٠ عنصر وحركت ست طائرات و١٠٠ شاحنة للتصدي لهذا الحريق.

أ ف ب- رويترز- روسيا اليوم- سانا

إعلان استدراج عروض بالظرف المختوم للمرة الثانية والأخيرة

تعلن غرفة تجارة وصناعة طرطوس عن استدراج عروض بالظرف المختوم لاستثمار المطعم العائد للغرفة على العقار /١١٧١/.

تقدم العروض لغاية ١٠/١١/٢٠١٩ إلى ديوان الغرفة.

للحصول على دفتر الشروط مراجعة الغرفة خلال أوقات الدوام الرسمي.

رئيس الغرفة
مضر توفيق اليونس